

غريب الحديث لابن قتيبة

يريد أنهم يعقرون الابل لمن أتاها في جَدْب الزمان اذا لم يكن في مائة من الابل ما يُعَلِّل به صَبِيٌّ .

وقوله فمنهم المُرْتَع يقال رتعت الابل اذا رعت وارتع الرجل اذا خلاى الركاب ترعى ومنه قول ابي تعالى : يَرْوِ تَع وَنَلْعِب والمَدْنِيَّون يقرؤنه : يَرْوِ تَع بكسر العين كأزسه نفتعل من رعىت أي يحفظ بعضنا بعضاً .

وقوله ومنهم الآخِذ الضَّغْثُ الحُزْمَة تجمعها من الخَلَى ومن العيدان قال ابي جل وعز : وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُذْ وأراد أنَّ الفرقة الثانية نالت من الدُّنْيَا وأنَّ الأولى لم تذلل شيئاً لزموا الطريق فلم يَطْلُمُوهُ أي لم يعْدِلُوا عنه .

وأصلُ الظَّلَامِ وضْعُ الشَّيْء غير موضعه ومنه يقال مَنْ أَشْبِهَهُ أَبَاهُ فما ظلم أي ما وضع الشَّبه غير موضعه ومنه ظُلَم السَّقاء وهو أَنْ تَشْرِبَهُ قبل أَنْ يُدْرِكَ قال الشاعر [من الوافر]